

114810 - لماذا يبدأ عند تقليم الأظافر؟

السؤال

بأي جزء من الجسد ينبغي الابتداء عند قص الأظافر؟

الإجابة المفصلة

تقليم الأظافر سنة من سنن الفطرة ، كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة ، ويستحب التيامن فيه ، لما ثبت في صحيح البخاري (163) عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الشَّيْءُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلُّهُ) قال النووي رحمه الله في "المجموع" (1/339) : "تقليم الأظافر مجمع على أنه سنة ، وسواء فيه الرجل والمرأة واليدان والرجلان ، ويستحب أن يبدأ باليد اليمنى ثم اليسرى ثم الرجل اليمنى ثم اليسرى " انتهى .

وقال رحمه الله في "شرح صحيح مسلم" (3/149) : "ويستحب أن يبدأ باليدين قبل الرجلين فيبدأ بمسحة يده اليمنى ، ثم الوسطى ، ثم البنصر ، ثم الخنصر ، ثم الإبهام ، ثم يعود إلى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم ببنصرها ، إلى آخرها ثم يعود إلى الرجلين اليمنى فيبدأ بخنصرها ويختتم بخنصر اليسرى . والله أعلم " انتهى .

وذكر الحنابلة ترتيباً آخر بين الأصابع عند تقليم الأظافر ، غير أنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا شيء .

قال العراقي رحمه الله في "طرح التثريب" (2/77) : "لم يثبت في كيفية تقليم الأظافر حديث يعمل به " انتهى .

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (10/345) :

"لم يثبت في ترتيب الأصابع عند القص شيء من الأحاديث ثم قال : وقد أنكر ابن دقيق العيد الهيئة التي ذكرها الغزالى ومن تبعه وقال : كل ذلك لا أصل له ، وإن حدث استحباب لا دليل عليه ، وهو قبيح عندي بالعالم ، ولو تخيل متخيلاً أن البدعة بمسحة اليمنى من أجل شرفها فحقيقة الهيئة لا يتخيلاً فيها ذلك . نعم ، البدعة بيمني اليدين ويمني الرجلين له أصل وهو (كان يعجبه التيامن) " انتهى باختصار .

والله أعلم .